[112] الآيات مّـَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاّ َ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرّ ُسُلُ وَأُمّ ُهُ صِدّ ِيقَةٌ كَانَا يَأْكُلاَنِ الطّ َعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيّ ِنُ لَهُمُ الاْ َيَـتِ ثُمّ َ انظُرْ أَنّ َى يُؤْفَكُونَ75 قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ا مَا لاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّ ًا وَلاَ نَفْعاً وَا ُ هُوَ السّ َمِيعُ الْعَلِيمُ76 قُلْ يَـأَهْلَ الْكِتَـبِ لاَ تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقّ ِ وَلاَ تَتّ َبِعُوا أَهْوَآءَ قَوْم قَدْ ضَلّ ُوا مِن قَبْلُ وَأَضَلّ ُوا كَثِيراً وَضَلّ ُوا عَن سَوَآءِ السّ َبِيلِ77 التّفسير تواصل هذه الآيات البحث الذي جاء في الآيات السابقة حول غلو المسيحيين في المسيح(عليه السلام) واعتقادهم بألوهيته، فتفند في بضع آيات قصار اعتقادهم هذا، وتبدأ متسائلة عمّا وجدوه في المسيح من إِختلاف عن باقي الأنبياء حتى راحوا يؤلهونه، فالمسيح ابن مريم قد بعثه ا كما بعث سائر الأنبياء من قبله: (ما المسيح ابن مريم إِلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل). إِذا كان بعثه من قبل ا سبباً للتأليه والشرك، فلماذا لا تقولون القول نفسه بشأن سائر الأنبياء؟